

طوله ٣٦ متراً وعرضه ٢٧ وارْتَفَاع أَضْلَاعُه ٩ أمتار

قصر سعيد بن العاص في وسط ساحة العقيق

القصر مطلي بالجص من داخله وخارجه لذلك ظل صامداً إلى اليوم

عاصم بن عمرو بنى سداً بجوار قصره ليحجز فيه الماء



• المدينة المنورة في أول القرن الرابع عشر الهجري وترى السور محيطاً بها وترى بعض أبراجه

هجا بعض شعراء المدينة قصر عاصم لأنه كان يضايق مرور الناس

شيد قصر سعيد بن العاص في وسط العرصنة الصغرى من العقيق وبشرفه على مسافة قريبة منه بستان، وطوله نحو ٣٦ متراً وعرضه نحو ٢٧ متراً وارتفاع اطلاله الباقية نحو ٩ أمتار وسكت جدرانه ٧٦ سنتيمتراً وطوله وعرضه المذكوران إنما هما بضم الاقسام المتساقطة منه اليه، وبنائوه بالحجارة المتوسطة الحجم والجص، وحجارته غير منحوتة، ولا اثر فيها للكتابة وإنما توجد في بعض اروقته ونوافذ نقوش على الجص وزخرفة بالطوب المخصص، وقد عبت اليبو بناحيته الجنوبية الشرقية اذا استخذوا بها بناء مسقفاً لا يواء حيواناتهم.

والقصر مطلي بالجص من داخله وخارجه ولتانة بنائه وتخصيصه بالصفة المذكورة تأثير كبير في بقائه الى هذا اليوم، مع اندثار ما بالعقيق من سائر القصور.

وفي جنوب القصر مبسطة «دكة»، متداعية لعلها كانت معدة للجلوس والسمير في ليالي القصر وفي العشيات والبيكر.

طلع قصر سعيد بن العاص وبمقربة منه جنوباً وشمالاً ترى سلسلة اكوام يعلوها رمل الوادي الاحمر وهي آثار دور، قد تكون الدور المسماة بالقرائن التي كانت لبني سعيد على ما رواه صاحب الاغانى.

دكة السمر، دكة قصر سعيد بن العاص وما تبقى او ما هو ظاهر - على ادق تعبير - من هذا المبنى يتمثل في أسس ثلاثة جدران وقد بنيت هذه الاسس بالحجارة السود غير المنحوتة الماخوذة من الجبل ذاته، وبالجبص واخذ هذه الجدران يتجه من الشرق الى الغرب، والآخر من الجنوب الى الشمال وهذا الجزء من السد قد اخترقه السيل والتلفه اما الجدران الثالث فبيته من الغرب الى الشرق ويبدو شبه سليم.

وقد لاحظت في غرب السد من حيث ياتي السيل المنحد اليه من الجبل انه قد مهد لهذا السيل بمجرى له خاص ليسهل عليه النزول الى السد، او ليصل اليه ماء المطر من الاعالي صافياً بقدر الامكان.

وباب مياه السد الذي تنحدر منه عند اللزوم لا يد ان يقع في الناحية الجنوبية من السد لان ذلك امر طبيعي بالنسبة للقصر عاصم وبالنسبة لهذا الاخود الذي شقته السيول فيما بعد وحتى الان، والذي ربما كان هو مجرى السيول القديم ذلك لان

الجهة الشمالية من السد لا يمكن ان ينحدر منها الماء للاعتلاء ما يليها الى الجنوب.

وقد بقي هذا السد حتى يومنا هذا بهيكله العام يقارع السيول والزمن ويقاوم عوامل الطبيعة القاسية ولا يبدو حتى فضل الشاعر على ابواب جيرون «دمشق» التي كانت في ذلك العهد عاصمة الخلافة، ومكان فخامتها واهبتها. والشاعر الذي يشير اليه البنتوني هو ابو قتيبة اذ يقول: القصر فالتخل فالجماء بينهما أشهى الى النفس من ابواب جيرون

قصر عاصم وسده
١- السد بدأت بالسد لبقاء اطلاله حتى اليوم، وقد اقيم هذا السد كسائر السدود القديمة في هذه البلاد، ليمنع فيضان المياه عقب هطول الامطار الغزيرة الى الخلاء او الى المنازل وليحجز الماء فيه لسقيا صاحب القصر وربما لمن كانوا بجواره، وربما لحدائقهم وحدثهم بقرب بطن وادي العقيق اذا كانوا اصحاب حداثق. وهذا السد مبني

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

٢- القصر

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

بمربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

اربعة الشكل تقريباً وعالية عن الارض حتى اليوم وهي ممانلة لدكة قصر سعيد بن العاص السد، والذي تهبط مياه الامطار منة اليه.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

وهذه قطع زرق مصبوغة بصبغ ثابت وربما تكون من بعض زهريات الزينة في القصر ثم اطلال الركومة فوق بعض اجزاء القصر من كل ناحية.

منظوراً لهندسة السدود التي كانت تبني اذ ذاك لتحفظ كبير كميات من المطر النازل من الاعالي باطول مدة ممكنة للاستعمال المنزلي وللاستعمال الزراعي معا في ذلك الظرف ومن اجل هذا كله اجلس هذا كله صورت السد من مختلف انحاؤه وصورت ما حوله ايضا ليكون المصور مثالا لمشاهدة لهندسة بناء السدود في تلك الحقبة من الدهر.

ولأنتهي حياء تضارع الشاخصة على العقيق من هذه الناحية عينت برسماها ايضا هنا تكملة لاطر الصورة الشاملة للقصر والسد وموقعهما ثم اكتفيت بنشر المخطط التقريبي للقصر والسد وجاء تضارع. اما وقد انتهيينا من شرح ما قمنا به ازاء هذا الاثر النونوجي الذي هو قصر عاصم بن عمرو بن عثمان بن عفان فلا بأس من الاستفاضة بما اوردته مؤرخو المدينة المنورة عن هذا القصر وصاحبه:

يعرفنا التاريخ بان قصر عاصم هذا كان معروفا ومشهورا في وقته فقد نص السموهوي في كتابه «وفاء الوفا باخبار دار المصطفى» على انه في قبل الجماء تضارع المشرقة على قصر عروة وعلى وادي العقيق، وانه يواجه بئر عروة بن الزبير، كما افادنا بان جماء تضارع تسيل على قصر عاصم على بئر عروة وهذا نص صريح على ان السيل الهابط من جبل جماء تضارع يسيل على قصر عاصم كما نراه مشاهدا اليوم ولربما كان ذلك بتعديل خفيف.

فهنا الى جنوب القصر غير بعيد عن الاخضود الذي احشته تكرار مرور السيل عبر القرون الخوالي بهذا المكان القريب جدا من القصر.

كما حدثنا السموهوي بان سيل هذه الجماء كما يسيل على قصر عاصم يسيل على بئر عروة بين الزبير، وهذه فائدة تاريخية وثافية وعمرانية كذلك.

وقد تعرض هذا القصر لهجاء بعض شعراء المدينة ونقدم في حياة صاحبه وبانيه وتدلنا الابيات التي تعاون على نظمها عبدالله الجعفري وعمر بن عبدالله بن عروة على ان هذا القصر كان بناؤه في مكان يضايق مرور الناس على طرف القصر عاصم لم يكن من مشاهير الاجواء، على غناه، وثروته وعلى مكانته الاجتماعية وهذا مع ان القصر كان دائماً محل

وقد تعرض هذا القصر لهجاء بعض شعراء المدينة ونقدم في حياة صاحبه وبانيه وتدلنا الابيات التي تعاون على نظمها عبدالله الجعفري وعمر بن عبدالله بن عروة على ان هذا القصر كان بناؤه في مكان يضايق مرور الناس على طرف القصر عاصم لم يكن من مشاهير الاجواء، على غناه، وثروته وعلى مكانته الاجتماعية وهذا مع ان القصر كان دائماً محل

• طلا قصر سعيد بن العاصم

• المسجد النبوي، ف.ع.م. ت.ه. العثمانية